Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والتخريج*، والاستدارة، والتخلص، وسلامة الابتداع من الاتباع، وحسن الاتباع، ومساواة اللفظ المعنى، والتشكيك، والانتقال ، وتأكيد المدح بما يشبه الذم، وتجاهل العارف، والهزل الذى يراد به الجد، والتوشيح، والتنكيت، وبراعة الاستهلال، والاستقصاء، والتوليد، والنوادر، والتدبيج، وحصر الجزئى، والإبداع، والتكميل، والمواربة، والعنوان، والتعليل، والاطراد، والمناسبة، والموازنة، والتذييل ، والاستثناء، والتسهيم، والطاعة والعصيان، والتسميط، والترصيع، والإطناب، والترديد، والتضمين، والإيجاز، وخبر المبتدأ، وتقدير الأسماء، والتوشيع، والعكس والتبديل، والفرق بين المعرفة والنكرة، وعطف المفردات على الجمل، والعام والخاص، والتهذيب، وحسن النسق، والانسجام، والإدماج، والمذهب الكلامى، والهجاء فى معرض المدح، والتتميم، والهجاء المحض، وذكر الشعر وأنواعه وما يتعلق منه[٥٠].

ويعود لمفهوم (البديع) الاتساع؛ الذى سبق أن رأيناه عند **ابن أبى الإصبع المصرى**، وزيادة فيما عرف باسم (البديعيات)[٥١] باستثناء بعضها. فصفى الدين الحلى (ت ٧٥٠هـ) ـ والذى تعزى إليه أول بديعية وإطلاق هذا المصطلح[٥٢] ـ نظم بديعيته فى (١٤٥) مئة وخمسة وأربعين بيتاً*١، وعز الدين الموصلى (ت ٧٨٩هـ) نظم بديعيته فى (١٤٥) مئة وخمسة وأربعين بيتاً، وابن حجة الحموى (ت٨٣٧هـ) نظم بديعيته فى (١٤٢) مئة واثنين وأربعين بيتاً، وابن معصوم (١٠٥٢ ـ ١١٢٠هـ) نظم بديعيته فى (١٤٧) مئة وسبعة وأربعين بيتاً*٢. وفى هذه البديعيات وغيرها ـ وهو كثير جداً ـ[٥٣] ضمّن أصحابها فى كل بيت نوعاً أو أكثر من أنواع البلاغة.

(٢ ـ ١)

أما الاتجاه الثانى فى هذه المرحلة، فهو اتجاه يمكن أن نطلق **اتجاه التحديد والتخصيص**، حيث حُددت فيه المباحث البلاغية، وخُصّ (البديع) ببعض منها. وقد أصل هذا التحديد السكاكى (ت ٦٢٦هـ)، الذى يعده الدارسون رائد مرحلة جديدة فى البلاغة العربية، هى مرحلة الضبط والتصنيف والتقنين[٥٤]، وذلك فى كتابه (مفتاح العلوم)، وقد كان من بين صنيعه فى هذا الكتاب أن صنف بعضا من مباحث البلاغة تحت (علم المعانى)، وبعضاً آخر تحت (علم البيان)، وهذان العلمان ـ فيما رأى السكاكى ـ مرجعا البلاغة[٥٥].

ويقيت بعد ذلك مباحث أو وجوه مخصوصة ـ على حد تعبير السكاكى ـ يكثر قصدها لتحسين الكلام، يقول السكاكى ـ وبعدما تناول علمى المعانى والبيان ـ : «وإذ قد